ومما قاله ايضا في كتاب الملك في اختصار التدبير وتقريبه قال
بعد كلام طويل لا فائدة فيه وحاصل ما يراد انه لا يمكن ذكره الا
بعد ان تدبر الخل المذكور فهو صنعة المسمى بالمائين ومنه بيضة
اول ثم تبتدأ بالعمل وهو ان تاخذ الحجر طريا باجمعه وتسحقه بالخل
المذكور سحقا طويلا الى ان يبدا يظهر الدهن على وجه الماء مثل
العيون هكذا الى ان يكثر ويجتمع فخذه بخرقة وعيد العمل هكذا
الى ان تاخذ من هذا الدهن ما يكفيك ثم اعقده ينعقد حجرا احمر
متخلخل مثل حب الرمان او المرجان فاطرح منه واحدا على الف الف
وما اتى الف وهذا امر ظاهر يوهم خلاف ذلك ولكن هذا شرع
لا يظهر الا بالتجارب وفي ذلك كفاية للعارف والله اعلم
وقال ايضا في كتابه المسمى بجنة الخلد ان شئت تشويه قريبة
جدا خذ من الرصاص الاسود البسواده جزء ومن الزهرة نحاس جزئها
ثم اجز واجعلها في قدح تشميع وترمها على نار بحرارة الشمس
حتى تجف جدا ثم ابراها واخرجها تجدها نقرة سبيكة حسنة
لونها وظهر صبغها وهي كبريتة حمراء بيراط منها على ٦٠ درهم قمرا
يخرج ابريزا وكلما انسبك ضعف لونه وظهر صبغه الثابت وهي اقل
درجة الحكماء فاعلم ذلك فان شئت انقلها الى الباب الاعظم في اكسير
الذهب وهو ان تشمعها بسته اذا لفا زذكره الدهن في سنة مراد
كل مرة بوزنها فهي واحد على الف درهم من فضة لا غير وان عزلت
الدهن

٤٨
الدهن عن الماء بان تتركه تحت السماء ليلة فان الدهن يعلو
فوق الماء فالقطه برفق وشمع الارض بذلك الماء بعد ما تغسلها اربع
مرات الى ان تصير الارض كالبلور بيضاء ساطعة الف منها واحد على
الف من اي جسد شئت يقوم قمرا جيدا وان شمعته بعد ذلك من الدهن
الاحمر حتى يصير كالياقوت اقام واحد من الالف من اي جسد شئت ذهبا
واول هذا التدبير هو ان يؤخذ الحجر غضا طريا كما خرج من معدنه
ثم يحشى به كوز فقاع وينكس فينزل الماء والدهن وتجد الارض تبقى
سوداء بصاصة كالسبج واعلم ان هذا التدبير ينسبه جابر لجعفر
الصادق رضي الله عنه وانه قال هو الذخاير التي صانته الحكماء من الاباء
والاولاد وانها كنوز بعد التي لم تذكر في كتبهم ولم يبينها في كتاب غير هذا
وليستبشر الحكيم على هذه النسخة بالوصول وقال حاطا الى قوله وان
شئت تسويد عاجلا تعرف اول التدبير وركبه على ما بدأنا به
ولم يذكرها غيره في كتاب وانما كانوا يتفقون عليها من شاء انكفينا
وان تدبيرها يتم في ٣ ايام ساعات وقد ذكرها جابر في كتب شتى
ولكن ما بينها الا في ذلك الكتاب فانا قد بدانا من الوسط والذي
ظهر والله اعلم انه اشار الى الباب الخامس لما يركب بالاخلاط فيه صنعه
ذلك ثم ويقطر شكوسا والنار من فوق الارض فاعلم ذلك ثم قال ثم
احذ الدهن المنكوس بمائه وعقد سبعين فانه يصبغ الاجساد

Copyright © King Saud University